mroftalp htehaB ni knil muideM

تلخيص المفتاح - 22 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثاني والعشرون من تلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفيه نتابع الحديث في المحسنات المعنوية. كنا في الدرس الماضي قد تناولنا ستة عشر فنا من هذه الفنون من اصل ثلاثين فنا اوردها القزويني رحمه الله تعالى. واشرنا في مطلع الدرس الاول الى مجموعة من التنبيهات المتعلقة باستعمال المحسنات - 00:00:26

وطرائق الشعراء في ذلك وتعريف علم البديع لا نعيده هنا لذكره في الدرس والان اه نتابع في هذه الفنون الى نهاية سنتم من باء من اه فن التجريد الى نهاية المحسنات المعنوية باذن الله تعالى - 00:00:46

قال اذا هذا الفن آآ السابع عشر من من المحسنات المعنوية وهو فن التجريد اه قال ومنه يعني من المعنوي التجريد وهدف آآ عريق كثير الاستعمال اشار اليه العلماء قديما. فابن جني رحمه الله في في كتابه - 00:01:08

الخصائص قال عن هذا الفن عن فن التجريد اعلم ان هذا فصل من فصول العربية طريف حسن. ورأيت ابا علي يقصد شيخه وعلي فارسي ورأيت ابا علي رحمه الله به غنيا معنيا كان مغرا به. ولم يفرد له بابا لكنه وسمه في - 00:01:29

في بعض الفاظه بهذه السمة فاستقريتها منه وانقت لها. فجمع كلاما في هذا الفن وتناولوا وله غيره ايضا من العلماء آآ قديما وحديثا وهنا المصنف اه اوجز على طريقته آآ الانواع التي يذكرونها والقضايا التي يذكرونها في هذا الفن فاورد له عددا من - 00:01:49

ما في وعددا من الاقسام. واشار الى متعلقاته كما سيأتي. قال وهو تعريفه ان ينتزع من امر ذي صفة اه اخر مثله فيها يعني في تلك الصفة مبالغة لكمالها فيه. اذا ان ينتزع من امر ذي صفة - 00:02:16

رجل بطل مثلا فاقول الان انتزع من هذا البطل صفة اخرى انتزع منه البطولة او انتزع منه اخر بطلا اخر. فكأنه صار لكماله اه في هذه الصفة صالحا لان ينتزع منه اخر في تلك الصفة هذا كله على سبيل - 00:02:38

مبالغة فيقولون لي من فلان صديق حميم. ولئن لقيت فلانا ليلقينك منه الاسد لو ما قال هو اسد في شجاعته وانما ليلقينك منه الاسد. فانت تستطيع ان تجرد منه بطلا يشبه الاسد. فما بالك - 00:03:07

اذا به لئن اتيت فلانا لتأتينا او لان سألت فلانا لتسألن به البحر. هذه امثلة تستعملها العرب في كلامها. لان لتسألن به البحر. ما قال هو بحر وانما قال لتسألن به البحر. اذا يستخرج منه بحر فيه صفة الجود. فما بالكم - 00:03:24

به هذا هو تعريفه قال وهو اقسام منها. القسم الاول هو الذي يكون بمن التجريدية بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم. وحميمك قريبك الذي تهتم لامره. هذا في اللغة. اذا لي من - 00:03:44

فلان صديق حميم. اذا هو صار الى درجة صار في صداقته لي في درجة انتزع منه صديقا حميما اخر اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه اخر مثله فيها. يعني في تلك الصفة - 00:04:05

واظن هذا يعني اظن آآ الامثلة واضحة ودالة على ما ذكره في التعريف. ومنها يعني من اقسام التجريدي اه وهذا النوع الثاني يكون بالباء التجريدية. وهذه اشهر الانواع ما يقع بمن التجريدية لي من فلان - 00:04:25

وما يقع بالباء التجريدية لان لقيت فلانا لتلقين به البحر او لان سألت فلانا لتسألن به البحر ولئن قيل فلانا لتلقين الاسد وهكذا ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر - 00:04:42

وبالغ في اتصافه بالسماحة والكرم والجود حتى انتزع منه بحرا في السماحة ومنها يعني من اقسامه ما يكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزه هذا ايضا اسلوب من اساليب التجريب نحو قوله وشوهاء وشوهاء يقصد الفرس الطويل - 00:05:01
او حديدة النفس الذكية وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى. اذا الى مستغيث في الحرب الصارخ المستغيث واللغة الحرب بمستلئم يعني برجل عليه اللأمة واللائمة الدرع اذا اه شوهاء يعني فرسن عظيمة تعدو بي الى مستغيث في الحرب - 00:05:23
بماذا تعدو بي؟ تعدو بي بمستلمة ما قال تعدو بي فحسب وانما قال تعدو بي ومعها من نفسي لا درع اذا هذه الفرس تحملني وتحمل مني. فارس درع تحمل مني فارسا - 00:05:50
مثل الفريق المرحل بمستلئم مثل الفريق المرحل والفريق والفحل المكرم عند اهلي والمرحل الذي رحل من مكاني المكرم الذي رحل وشبه نفسه في اقدامه اه في الحرب بهذا الوصف. وانتزع من - 00:06:11
نفسه رجلا اخر فارسا اخر لابس درع اخر فهذا كما ترون هذا التجريد وقع بالباء الدالة على المعية والمصاحبة يعني ومعي من نفسي اذا تعدوا بي ومعي من نفسي لابس درع لكمال استعدادي. يعني انا لم يقل انا مستعد للحرب - 00:06:31
لابس الدرع وهم يقولون يعني هم يتفاخرون الفرسان بانهم اذا ما آآ دعاهم الداعي الى الحرب كانوا على الاستحداد بمعنى انهم ملازمون للباس الحرب فهذا يريد ان يقول انا على اتم الاستعداد بل انني آآ يعني على صفة هي غاية ما - 00:06:55
يكون او يكون عليها غاية الاستعداد وهو انه يمكن ان يستخرج مني لابس درع اخر وكما قلت هذا للمبالغة في التعبير عن هذا المعنى المقصود وهو الاستعداد للحرب. ومنها يعني من اقسام التجريدي نحو - 00:07:20
قوله تعالى وهذا يكون بدخولي في في منتزعين منه. اذا يكون من التجريدية بالباء التجريدية ويكون كذلك باء الدال على على المعية والمصاحبة ويكون في الدالة على الداخل على المنتزع منه. نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد - 00:07:40
اذا ما قال آآ هي دار الخلد لهم وانما لهم فيها. يعني كانه ينتزع منها دار هي دار الخلد مبالغة في وصفها بابي انها دار الخلد. او بوصفها في هذه الصفة. فبولغ في ذلك - 00:07:59
واريد ان يعبر عن هذه الصفة بانها بالغة الغاية استعمل هذا الاسلوب ومنها يعني من اقسام التجريدي ما يكون بدون توسط حرف. لا الباء التجريدية ولا من التجريدية ولا الباء الدالة على المصاحبة ولا في - 00:08:18
نحو قوله فلئن بقيت عشتوا لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم وقالوا هنا يموت كريم يعني نفسه يعني نفسه عبر عن نفسه بانه يستخرج منه كريم اخر ولم يستعمل في هذا الاسلوب الادوات التي مرت سابقا وقيل تقديره او يموت مني كريم. واذا كان على هذا التقدير يكون - 00:08:39
يعني من القسم الاول الذي يقع بالباء التجريدية. وقال المصنف في هذا التقدير وفيه نظر. اذا وقيل تقديره او يموت مني كريم يبقى في اسلوب التجريد يبقى على هذا التقدير. يبقى البيت من - 00:09:10
التجريد لكنه يكون من القسم الاول وفيه نظر اه فسروا وجه النظر الذي ذكره او اشار اليه المصنف بانه لا حاجة الى هذا التقدير آآ لحصول التجريد من دونه والى قرينة تدل عليه - 00:09:29
لا حاجة الى تقدير هذا المحذوف ومنها آآ ايضا من التجريد ما يكون بطريق الكناية اذا تستعمل الكناية للوصول الى التجريد. نحو قوله يا خير من يركب المطية ولا يشرب كأسا - 00:09:46
فيمن بخل لا يشرب بكف من بخل هذا كناية عن انه يشرب بكف كريم وهو يشرب بكفه فاذا كفه كف كريم فكنا بقوله لا يشرب كأسا بكف من بخل عن انه يشرب بكف كريم ويشرب بكف - 00:10:05
كريم تجريد له بمعنى انتزع منه اخر فيه هذه الصفة وهي انه يشرب بكف كريم ومنها ايضا من اه اقسام التجريد وهو القسم الاخير مخاطبة الانسان نفسه. وهذا من اوضح الاقسام - 00:10:25
استعمالا مخاطبة الانسان نفسه. وبيان التجريد فيه ان ينتزع من نفسه شخصا اخر مثله في هذه الصفة التي سيق لها. الكلام ثم يخاطب قفا قفا نبكي من ذكرى مسلا او هناك خاطب اثنين لكن آآ في آآ ابيات آآ اخرى وسيأتي الاجابة - 00:10:48

الى بعضها يخاطب واحدا يخاطب جمالك ايها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريح نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذا صحيح. نهيتك فجرد من نفسه انسانا يخاطبه ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا؟ ايها الرجل هذا من اشهر الامثلة. جرد من نفسه انسانا يخاطبه او يشتمل - 00:11:10

على هذه الصفة يشتمل على هذه الصفة. يعني صار هو في حزنه على فراق هريرة يستخرج منه احرج لا يكاد يطيق الصبر على هذا الفراق لقوله من مخاطبة الانسان نفسه في قول المتنبي ولا مال فليسعد النطق - 00:11:41

ان لم تسعد الحال. اذا لا خيل عندك تهديها ولا مال هذا الذي ذكره المصنف وعجز البيت لم يذكر في المتن ولكن عجوزه فليسعد النطق ان لم تسعدي الحال. اذا لا خيل عندك فجرد من نفسه اخر يخاطبه كما - 00:12:06

وقصد بالحال لا لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال قصد بالحال الغناء يعني ان لم يكن عندك المال الذي تهديه وتقدمه للناس فلتكن الكلمة الطيبة. وهو بيت لطيف جدا من عيون بيوت - 00:12:26

بيوت ابي الطيب الان سينتقل الى فن اخر وهو الفن الثامن عشر من من المحسنات المعنوية وهو المبالغة المقبولة. قال ومنه يعني من المعنوي المبالغة المقبولة. وانما قيدها بالمقبولة لان من المبالغة ما لا - 00:12:46

لا يقبل والمبالغة غير المقبولة ليست من الفنون المعنوية بل ليست مما يقبل او يرتضى في الكلام فلا تكون محسنا وليس ليست مما هو دون المحسن والحقيقة اه ايضا في قوله المبالغة المقبولة اشارة اه اشارة الى الرد على من زعم - 00:13:08

كما ان المبالغة مقبولة دائما. هناك من آآ العلماء من رأى ان المبالغة هي هي باب الشعر وهي مقولة كيفما جاءت واتفقت وكذلك هناك من آآ لديك يعني آآ قالوا او اعتضده بقول القائل احسنوا الشعر اكذبه. وكذلك - 00:13:32

هناك من يعني اه لم يقبلها مطلقا. فالحقيقة ان ان المذهب المرضي والذي اختاره المصنف ان المبالغة منها ما هو مقبول ومنها ما هو غير مقبول وغير المقبول قد يتصرف فيه الى ان يصير مقبولا كما سيأتي. لذلك سيقسم المبالغة - 00:13:54

والى ثلاثة اقسام. مبالغة مبالغة عموما. اذا بعد ان قال المبالغة المقبولة اثبتها في المحسنات المعنوية قال والمبالغة يعني المقبولة وغير المقبولة تنقسم الى ثلاثة اقسام. قال والمبالغة ان يدعى - 00:14:15

اولا تعرفها ثم سينتقل الى اقسامها. على ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا اذا يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا او مستبعدا. لان لا يظن انه غير متناه فيه. اذا انا اريد ان - 00:14:31

اقول ان هذا الشيء قد وصل في هذه الصفة الى الى الغاية تناهى في هذه الصفة. وصل الى درجة عالية جدا حتى لا يظن السامع ان انني في قولي هذا لا اريد انه قد وصل الى هذه الدرجة الرفيعة انه تناهى في هذه - 00:14:54

ولا اريد آآ هذا الوجه يضيف القائل المبالغة فيأتي بما هو مستبعد ومستحيل يتحقق ما هو دون ذلك هذا هو المراد بالمبالغة ثم قال وتنحصر في ثلاثة اقسام. وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو - 00:15:16

اذا تنحصر في التبليغ والاغراق والغلو. لان المدعى اما قال ان يدعى لوصف ان يدعى اما ان يكون ممكنا في العقل هذا وهذا هو القسم الاول. التبليغ. واما ان يكون - 00:15:40

ممكنا المدعى يكون ممكنا في العقل لكنه غير وارد في العادات وهذا هو الاغراق. واما ان يكون غير ممكن لا عقلا ولا عادة وهذا هو الغلو. فاما ان يكون غير ممكن في العقل - 00:15:55

في العادة فهذا لا يكون. هذا هو القسم الرابع الذي لا يكون لذلك لم يعني يتعرض له قال انا المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ. اذا التبليغ هو المبالغة التي يكون الوصف المدعى فيها ممكنا عقلا - 00:16:11

كقوله قول امرئ القيس فعادا عداء بين ثور ونعجة. يتكلم عن فرسه يقول هذا الفرس عاد عداء بين ثور ونعجة والعداء الموالاة بين الصيدين. يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد. يعني يجري وراء صيدين يمسك بالاول ثم - 00:16:29

امسك بالثاني وهذا الشيء لا يتفق الا للماهر في هذا الامر ليست هنا المبالغة وانما اذا هذا الفرس عاد عداء بين ثور ونعجة وقصد به الثور هنا الذكر من بقر الوحش - 00:16:49

بالنعجة الانثى منها. فهو اذا اصطاد بقرة وحشية او ثورا وحشيا وبقرة وحشية في طلق واحد ولا ينضح بماء اذا دراكا بمعنى متتابعا لم يكن بينهما يعني آآ انفصال في الزمان دراكا فلم ينضح بماء فيغسل. وهذا من سمات الاصالة - 00:17:06

في الفرس الذي يكون متناهيا في هذه الصفة. بمعنى انه يجري جريا عظيما ولا يعرق او لا يغسل بالعرق فلم ينضح بماء فيغسل. هذا الامر ممكن في العقل والعادة وان كان - 00:17:32

نادرا لكن الشاعر اراد ان يعبر عن هذه الصفة بان فرسه قد وصل قد تناهى في هذه الصفة الى ان وصل والى هذا الحد النوع الثاني الان وان كان ممكنا عقلا لا عادة. يعني - 00:17:49

العقل هذا امر ممكن ليس مستحيلا. لكن في عادات الناس لا يقع اذا وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق. اذا هذا النوع يسمى اغراقا كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا. هذا لا اشكال فيه - 00:18:06

ونتبعه الكرامة حيثما لا. الان اتباع الضيف الاكرام حيث حيثما ذهب هذا ممكن في العقل ان يكون هناك من يكرم ضيفه في البيت ثم يتبعه ويلاحقه بالاكرام حيثما حل وارتحل - 00:18:21

في العادات هذا الامر لا يجري واه لا يقع فلذلك كان من الاغراق من الاغراق وهما يعني التبليغ والاغراق هذان النوعان الاولان مقبولان. اذا المبالغة المقبولة محصورة في هذين النوعين - 00:18:41

تقريبا يعني في التبليغ والاغراق وانما قلت تقريبا لان الغلو وهو غير المقبول منها يعني يدخل عليه ما يقربه ما يجعله مقبولا كما سيأتي اذا المقبول من المبالغة والاغراق والتبليغ ولا جزء من الغلو - 00:19:00

لذلك تعرضوا له والا يعني ان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة. وكذلك لم يكن ان لم يكن ممكنا لا عقل الولاء اه لا عقلا ولا عادة. فغلو والا فغلو كقوله يعني قول ابي نواس واخفت اهل الشرك - 00:19:18

حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق هذا غير ممكن في العقد يتصور عن ان تهابه النطف التي لم تغرق. كيف وهي ليس لها ادراك ولا تشعر بذلك ولا تسمعه فكيف تخافه؟ ولا في العادات يقع ذلك ايضا - 00:19:38

على ان بعض النقاد استحسن هذا البيت او رآه مقبولا فقدامى بن جعفر وهو الذي يستحسن المبالغة حيثما بلغت. قال يعني هذا مما يستحسن والآملي اه ايضا في الموازنة قال يعني اه يمكن تأويل هذا البيت انه يريد لا تكاد - 00:20:01

اخافك وقال الشعراء كثيرا ما يريدون لفظ تكاد ويحذفونه ومثل على ذلك يعني على ارادة لفظ تكاد مع حذفه بقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. يعني تكاد تزول - 00:20:24

الان لكن المصنف جعله وعلى ذلك اكثر اكثر البلاغيين والنقاد اوردوا هذا البيت على سبيل العيب والاستقباح وانه مما لا يقبل والمقبول منه اصناف. الان هذا الغلو على اطلاقه غير مقبول - 00:20:41

لكن بعض اصنافه تأتي منه اصناف مقبولة فتدخل في المبالغة المقبولة. منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد. ولذلك ذهب الامدي في بيت ابي نواس الى ان تكاد مقدرة هنا - 00:21:00

فلو انه ذكر تكاد لكان مقبولا. اذا نحو تكاد يكاد او كانه مثلا يكاد يعني مثاله يكاد قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اذا قربه او جعله من المبالغة المقبولة. ومنها يعني من الاصناف المقبولة من الغلو ما تضمن نوعا حسنا من - 00:21:17

كقوله قول ابي الطيب اذا اذا كان في تخييل بديع جدا وعجيب جدا وصورة صورة لا عهد للناس بها يعني مع لطفها فهذا مقبول. وحسن لقول ابي الطيب عقدت سنابقها. يعني ايه؟ السنابك هي هي الطرف مقدم الحافر. ويتكلم عن الخيل - 00:21:41

عقدت سنابكها عليها فالهاء في سنابكها وعليها عائدة الى الخيل. الجياد عقدت سنابقها عليها عسيرا. والعسي الغبار ومن طرائف قالوا العسر الغبار ولا تفتح فيه العين كذلك في اللغة لا تفتح فيه العين. عين عسير مكسورة - 00:22:06

هذا من اللطائف ذكره في المختصر اه اذا اه عقدت سنابكها عليها عسيرا. هذه هذه الافراس او هذه الجياد اثارت هذه العجاجة اثارت الغبار وهذا الغبار تصاعد فوقها وتكاثف حتى انه صار كأنه طريق يمكن - 00:22:26

تمشي عليه. لاحظوا المبالغة. لو تبتغي عنقا لو تشاء هذه الجياد العنق والعنق ضرب من السير. ضرب من السير. لو تبتغي عن عليه

لامكنا. اذا اثارت غبارا كثيفا كثيرا هذا الغبار عقد فوقها طريقا او سبيلا او عقد فوقها على نحو لو ارادت ان تسير فوقه لسارت - 00:22:54

صورة عجيبة وبديعة جدا وفيها تخييل حسن. لذلك قالوا اه هذا الغلو مقبول لمكان التخييل فيه وان كان آآ يعني بعض العلماء لم يستحسن ايضا هذا البيت. لكن الاكثر اكثر من اورده اورده على سبيل الاستحسان - 00:23:20

التخييل الحسن الواقع فيه وقد اجتمعا يعني التقريب من الصحة والتخييل الحسن في قوله في قول القاضي الرجاني وهذا الشاعر يحبه القزويدي. ويفضله آآ على جميع شعراء العجم كما مر بنا حين تكلمنا على ترجمة القزويني. وهو قد اختار من شعره او الف كتابا هو اختيارات من شعر القاضي الارجاني - 00:23:41

بشعره كثيرا في علم البديع آآ القاضي الارجاني يصف طول الليل يقول يخيل لي من شدة ما طال الليل وما كاد يزول يخيل لي ان سمر فيخيل هذا هو هذه الاداة التي قربت - 00:24:08

الغلو من الصحة. يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى. اذا الشهب دقت بمسامير في الليل لان الكواكب قد ثبتت فما تتحرك وشدت باهدابي اليهن اذا شدت باهدابي اليهن اجفاني. وشدت الاهداف فما تنطبق. شدت اليهن فما تنطبق - 00:24:28

صورة فيها تخييل بديع. وكذلك في اول البيت ما يقرب الغلو الى الصحة وهو قوله يخيل لي اجتمع في هذا البيت الامران التخييل الحسن وما يقربه من الصحة ومنها هذا هو القسم الثالث من المقبول. من الغلو. اذا الغلو المقبول له ثلاثة اصناف - 00:24:56

ان يدخل عليه ما يقربه الى الصحة ان يكون فيه دخيل حسن. وان يكون قد اخرج مخرج الهزل والخلاع هذا الكلام الذي فيه الهزل والخلاعة يراد به المطايبة والمسامرة ولا يراد به غرض صحيح. والطباع تميل اليه وتلتذه. لذلك - 00:25:22

فهذا هو غرضه. غرضه آآ تحريك ما في النفوس وتأنيسها. وملاطفتها وليس الغرض ان وليس يعني وليست الغاية منه ان يؤتى فيه بغرض صحيح ولذلك لا يبحث عن قضية الامكان في العادات وفي العقل. كقوله اسكر بالامس - 00:25:42

ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب. بالفعل ندى من العجب كيف يسكر بالامس ان عزم على الشرب غدا فهذا كما نرى مستحيل في العقل والعادة. لكنه هذا الغلو قبل بانه اخرج مخرج الهزل والخلاعة بمعنى ان المراد منه المسامرة والمطايبة - 00:26:06

ويعني آآ النكتة او ما يعني المراد به الطرافة اخراج والتطرف الى ذلك من الاغراض التي مر بنا بعضها في بعض فنون الكلام الان سينتقل الى فن اخر وهو الفن التاسع عشر - 00:26:32

اه وهذا الفن يسمى بالمذهب الكلامي قال ومنه يعني من المعنوي المذهب الكلامي وهذا الفن آآ نسبه ابن المعتز في البديع ذكره ابن المعتز في البديع ونسبه الى الجاحظ. قال اول من ذكره او من يعني سماه الجاحظ - 00:26:53

وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام. يعني ان يأتي في الكلام بحجة ان يأتي فيها بالقياس او فيها بترتيب اه الكلام بعضه على بعض. على طريقة المتكلمين. فهذا يسمى المذهب الكلامي بمعنى انه - 00:27:10

يعني اثبات اثبات الكلام بالبراهين. واعادت الشعراء والادباء ان يعني يميلوا الى الجانب الخطابي الذي فيه التخييل والتقريب وليس فيه الاثبات بالبراهين. لكن يعمدون الى ذلك احيانا نحو يعني مثاله في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. لو تعددت الالهة لفسدت السماوات والارض - 00:27:30

لكن لم تفصد فاذا الالهة لم تتعدد وهو اله واحد. لاحزتم طريقة الاستدلال وكذلك وقوله هذه الابيات للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر عن مدحه لال جفنة بالشام - 00:27:58

ويعني يذكر الرواة ان مدح النابغة الزبياني للغساسنة وهم آآ خصوم المناذرة الذين منهم او رئيسهم او ملكهم نعمان ابن المنذر هو آآ يعني مدحه للغساسنة كان سببا في القطيعة والعتب الشديد الذي وقع من النعمان ابن المنذر على النابغة الذبياني والذي اعتذر - 00:28:17

عنه باعتذارياته التي تعد من عيون شعره اعتذر اليه بقصائد كثيرة من اشهرها المعلقة الدالية والعينية والبائية. فيقول الان هذه

الابيات مثال على هذا الاستدلال. الاستدلال الذي يكون على طريقة اهل الكلام. حلفت فلم اترك لنفسي كريمة - 00:28:46
وليس وراء الله للمرء مطلب. اذا بعد الحلف ليس هناك شيء وهذا يعني دليل على ان العرب تعظم القسم. وتعظم الحلف والعرب كانت تعتقد ان من حلف كذبا فلابد من ان تصيبه ان يصيبه شيء من صاعقة او نحو ذلك. فما كانوا يجترئون على الحليف كاذبين. لذلك - 00:29:09
قال حلفت فلم اترك لنفسي كريبة وليس وراء الله للمرء مطلب. لان كنت قد بلغت عني جناية ان كان قد وشى بي عندك احد من الناس لمبلغك الواشي اغش وكذب. هذا والغش هنا بمعنى الخيانة هو الخائن الكاذب. ولكن - 00:29:34
الان يعلل لماذا ذهب الى الغساسنة؟ ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مسترادٍ. والمسترادٍ الموضع الذي يتردد اه اليه الانسان لطلب الرزق والمنتجع الذي ينتجعه. ولكنني كنت امرا - 00:29:53
لي جانب وقست بالجانب الذهاب الى ارض الشام لي جانب من الارض يعني بلاد الشام. فيه مسترادٍ ومذهب انتجعه واذهب اليه. ملوك واخوان اذا ما مدحتهم. هؤلاء الذين مدحتهم ملوك واخوان اذا ما مدحتهم وحكموا في اموالهم واقربوا. يعطونني العطايا - 00:30:10
والاموال ويقربونني يدنون مجلسي. كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم. فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا. اذا فعلي هذا كفعلك وتقريبك لمن مدحك. فكما يكون تقريبك واكرامك لمن مدحك لا يعاب ويكون صحيحا فكذلك مدحي واقتراب وتقريب الغساسنة اي يكون كذلك فكما - 00:30:33
كما ترون هذا يعني يشبه ما يسمى عند الفقهاء بالقياس. قاس هذا على ذا قال حالتي معهم كحالتك مع من يمدحك انا امدحهم ويقربونني وانت. هناك من يمدحك وتقربه ففعلك صحيح وفعلهم صحيح. بمعنى لا حرج فيما فعل - 00:31:09
آآ هذا هو المذهب الكلامي الان سينتقل الى فن اخر وهو الفن العشرون من المحسنات المعنوية. وهو حسن التعليل او التعليل كما يسمى عند بعضهم قال ومنه حسن التعليل وصول تعليل هذا من الفنون المستعملة كثيرا في الشعر - 00:31:29
واكثر من يستعمله فيما يعني رأيت المتنبي واصحاب المعاني آآ كابي تمام ومسلم ابن الوليد صفة هذا او تعريفه هو ان يدعى لوصف علة مناسبة له. باعتبار لطيف غير حقيقي - 00:31:50
اذا نأتي الى وصف فاعتبر له علة او اجعل له علة باعتبار لطيف يخرج هذه العلة بطريقة لطيفة وهذه العلة لا تكون حقيقية ان اعلل وصفا في علة هي ليست علة له. تسألوني لماذا هذا الفرس جبينه ابيض؟ فنحن نجيب عن مثل هذه الاسئلة انه لا علة له - 00:32:09
او الله خلقه كذلك ويأتي الشاعر بقلة لطيفة يقول انه كان يسير وراء الصبح ويهرب منه تمسك به فبقي شيء من بقايا الصبح في جبينه. مثلا هذه علة ذكرها احد الشعراء وهكذا. هذه العلة - 00:32:37
او المتنبي مثلا اراد ان يعلل او يسوغ لسيف الدولة تأخره. عاد سيف الدولة من بعض حروبه. ومعه العطايا ومعه الهدايا ويعني تقبل عليه الوفود من كل جهة. فقال له قد لعمري اقصرت عنك. تأخرت - 00:32:56
عنكة يا سيف الدولة قبل عمري اقصرت عنك وللوفد ازدحام وللعطايا ازدحام وانا اعرف كثرة الوفود والعطايا الكثيرة. لكن ما سبب ذلك؟ ما علة تأخرك يا ابا الطيب؟ قال خفت ان صرت في يمينك - 00:33:16
ان تأخذني فيه باتك الاقوام. هذه هي العلة اللطيفة. قال انا كنت اخشى انك في في اول في الايام الاولى لمجيئك من مراحلك واستبشارك بالنصر وكثرة عطاياك وكثرة كرمك وانك حين تعطي لا تنظر ماذا تعطي خفت ان تعطيني - 00:33:36
في جملة العطايا للناس. فانا خفت على نفسي بذلك تأخرت قليلا ريثما يعني آآ يخب الامر او ينقضي ذلك الامر. فهذه علة غير حقيقية لا شك سيف الدولة لن يعطي المتنبي في جملة العطايا. لكنه استنبطها استنباطا بديعا. وضمنها - 00:33:54
زيادة مدح لسيف الدولة بالكرم فهو يريد ان ان يقول ما قاله الشعراء قبله من ان فلان يعطي ولا ينظر ماذا يعطي يعطي ولا ينظر ماذا يعطي. فهو يقول ان انت من آآ من شدة ما اتصفت بهذه الصفة - 00:34:19
من دون نظر الى ما تعطي يمكن ان تعطيني في العطايا. مع انني صاحبك وتعرفني وما الى ذلك. فضمن هذه العلة المبالغة في المدح

كما رأينا هذا هو الاعتبار اللطيف. وسيأتي الان سيقسمها الى اقسام اربعة. قال وهو اربعة اضرب يعني حسن التعليل لان الصفة اما ثابتة قصدت - 00:34:40

بيان علتها قد تكون الصفة ثابتة. لكن ليس لها علة فنريد بيان العلة. كما قلت لماذا هذا ابيض؟ ولماذا هذا اصلي؟ لماذا الورد لونه اصفار. ولماذا هذا الورد لونه احمر؟ فيأتي الشاعر يعلل ذلك بعلة لطيفة. لماذا فلان طويل؟ ولماذا فلان قصير؟ العلة الصفة موجودة - 00:35:03

ولكن العلة غير اه غير موجودة فنقصد بيان العلة او غير ثابتة. الصفة في اصلها غير ثابتة نريد اثباتها الان الاولى يعني الصفة ثابتة قصد بيان علتها. اما ان يظهر لها في العادة علة. يعني يكون احيانا هناك بعض الاوصاف لها علم - 00:35:23

في العادة لكن يأتي الشاعر فيذكر لها علة اخرى غير العلة المشهورة او ان لا يكون لها علة فيأتي الشاعر فيذكر لها علة جديدة. كقوله ايضا قول ابي الطيب قلت لكم يكثر هذا الفن في شعر ابي الطيب - 00:35:43

لم يحكي بمعنى لم يشابه. لم يحكنا الى كالس السحاب وانما هم يشبهون العطاء بالسحاب. يقول فلان سحابة عطاؤه كالسحاب. وانما قال لم يشابه السحاب وانما حمت به لما رأت عطاءك اصابتها الحمى غيرة وحسدا لك وانما حمت به فصبيبها الرحضاء. هذا - 00:35:58

المطر الذي نراه انما هو العرق الذي يصبه المحموم. الرحاء هي ما يعني ينزل هو عرق الحمى فقال المطر لم تشابهك في العطاء. هي في الاصل لا تشابهك في ذلك. لكن انت لما اعطيت رأت عطاءك - 00:36:23

امت به وغيرة وحسنا اصيبت بالحمى وما تراه من المطر انما هو يعني صبيب او الرحداء التي تكون يعني عرق الحمى. هذه علة عجيبة جدا للمطر. يعني ويعلل المطر بهذا. لانه - 00:36:43

يعلل المطر بهباء وقال لا يظهر له علة في العادة لان المطر عندهم ليس له علة لو سألناهم ما علة المطر لا يذكرون له علة فهو هذه علة بأنها حمة السحاب حمى فالآن يعني هذا عرقه - 00:37:05

هذه كما قلت علة آآ لا غير يعني غير موجودة لهذا الوصف او تظهر لها يعني لتلك الصفة علة غير المذكورة. اذا اما ان تكون الصفة ليس لها علة فيأتي الشاعر بعلة او ان تذكر له ان يكون انت - 00:37:21

لها علة مشهورة في غيرها الشاعر الى علة اخرى اذا او تظهر لها علة غير المذكورة كقوله. ايضا قول ابي الطيب ما به قتل اعاديه. سيف الدولة. ولكن اذا هو لا يرغب - 00:37:37

في قتل اعدائه للفتك بهم. وللنكاية بهم. وهذه هي العلة. علة تقتل اعداء اضعافهم اه نكاية بهم لان لا يقوى على مهاجمة الموصوف قال ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب - 00:37:52

العشماوات ادركت بطولته وادركت ما يصل اليه من النصر والفتك بالاعداء تأملت ان تجد الطعام. فهو لا يريد ان يخلف ما تؤمله الذئاب. فانما يقتل اعداءه لتأكل والصورة في اصلها قديمة. آآ يعني كثير من الشعراء يقولون حين يريدون ان يصفوا آآ فلانا بانه فاتك - 00:38:11

انه اذا ما غزى منتصر ان الطيور تلاحق الجيش وهي تعرف ان القتلى من الاعداء سيكثرون. اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب. النابغة مثلا ذبيان الافواه الاودي يقول وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة ان - 00:38:41

فهذا هذه الصورة كثيرة لكن استعمالها على هذا الوجه في حسن التعليل هو الذي يعني امتاز به ابو الطيب. اذا هناك علة لقتل الاعداء مشهورة اعرض عنها الشاعر واتى بعلة جديدة. فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرته - 00:39:01

والتنكيل والاضعاف. لا لما ذكره من يعني آآ يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب. ولا شك يعني فيه مبالغة طبعا. هنا النكتة انه بالغ في وصفه بالشجاعة. وان يعني شهرته بالشجاعة قد تناهت حتى سمع بها غير العقلاء. كالذئاب مثلا - 00:39:24

وفيها معان اخرى كثيرة والثانية الان القسم الثاني من حسن التعديل اه وهو ان تكون الصفة غير ثابتة اريد اثباتها. الصفة في الاصل غير ثابتة. لا ان علة الصفة غير موجودة - 00:39:44

اما ممكنة هذه الصفة قد تكون ممكنة وقد تكون غير ممكنة. اما ممكنك قولي كقوله يعني مسلم ابن الوليد ومسلم ابن الوليد من شعراء المعاني ومن شعراء البديع يا واشيا حسنت فينا اساءته - 00:40:00

الواشي عادة لا تمدح لا يمدح فعله فعله سيء ليس لا يدخل في باب الحسن. يا واشيا حسنت فينا اساءته كما قال ذاك الشاعر جزى الله الشدائد كل خير الشدائد لا اه يعني توصف بهذا في العادة - 00:40:17

اذا يا واشيا حسنت فينا اساءته فاراد ان يثبت الواشي وهو الذي يعني يفسد على المرء هذا الواشي يذكر في مقام الغزل من انه ينقل الاخبار اخبار لقاء المحبين الى اقوامهم فيفسد - 00:40:36

عليهم النمام يعني. فاذا يا واشيا حسنت فينا اساءته فاساءته صارت حسنة والاساءة ما توصف بالحسن وهنا اثبت صفة الغير ثابتة وهي ممكنة ممكن يعني كل خير او كل شر فيه خير - 00:40:56

يعني يمكن ان يخرج من السوء خير. كما قال ذاك يعني جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي اذا نجى وفي رواية نحى حذارك يعني الحذر منك الحذر او حذاري اياك نجى حذارك - 00:41:14

انسانية يعني انسانة عيني من الغرق. اذا لاني احذرك واراقبك احسب لك حسابا نجاني ذلك من ان ابكي الدموع الكثيرة اذا فان استحسان اساءة الواشي ممكن ممكن كما قلت بعض الاخلاق او بعض الصفات او بعض الاشياء التي هي غير محمودة او حسنة يمكن ان توصف بالحسنى - 00:41:34

لكن لما خلف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق في الدموع. فبين يعني اثبت هذه الصفة وبين وجهها او غير ممكنة يعني الصفة التي يريد الشاعر اثباتها بحسن التعليل غير ممكنة اصلا - 00:41:59

كقوله لو لم تكن نية الجوزاء هذا الممدوح يقول ان الجوزاء اه كوكب الجوزاء يريد خدمته والدليل على ذلك الان جاء هنا بحسن التعليل. آآ حول برج الجوزاء مجموعة من الكواكب تسمى نطاق الجوزاء - 00:42:18

تسمى نطاق الجوزاء. فهذه اه فقال نطاق الجوزاء هذا المحيط به دليل على انه يريد خدمة ممدوح لانهم عند يعني عندما يريدون القيام بالاعمال وآآ يعني يتعاطون اشياء يضعون النطاق. فوضعه للنطاق دليل على انه يريد العمل. والحقيقة انا يعني هذا نطاق الجوزاء الكواكب المحيطة - 00:42:41

ليس هذا من شأنها وليس الأمر هذا فيها يعني مقبولا ولا ممكنا ليس ممكنا. بمعنى ان ان تكون الجوزاء من خدم هذا الممدوح هذا غير ممكن على الاطلاق. والعلة التي اوردها تخييل - 00:43:11

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطقي لما رأيت عليها عقد منتطقي والحق به اذا هذه صفة غير ممكنة اريد اثباتها بهذه العلة اللطيفة والحق به يعني بحسن التعليل ما بني على الشك - 00:43:28

لأن الشاعرة في حسن التعليل يأتي بالكلام على انه يعني يدعيه ويصر عليه لا انه يشك فيه من هنا كان ما يعني كان الكلام الذي فيه شك يلحق بحسن التعليل ولا يدخل فيه دخولا حقيقيا. كقوله قول ابي تمام كما ترون معظم الابيات لشعراء المعاني - 00:43:48

كأن السحاب الغر غيبنا تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع تحتها اه الضمير يعود الى الربع ربما شفعت في البيت الذي قبله فكان يتكلم عن الرباء فبعد ذلك قال اهذه الربا - 00:44:11

امطار السحاب عليها كثر امطار السحاب عليها. فيعلل زلك يقول كأن السحاب لها حبيب دفن في هذه في هذه الروبة فهي ما تزال ما تزال او آآ يعني تستمر في البكاء على هذا الحبيب. لا انها مطر - 00:44:31

كأن السحاب الغر اه كأن السحابة الغروة السحاب الغر يعني الماطرة الغزيرة الماء. غيبنا تحتها حبيبا. اذا سحاب له حبيب في هذه فما ترقى بمعنى ترقى نتوقف ترقى بمعنى تسكن فما ترقى لهن مدامع. فصار المطر دمعا للسحاب - 00:44:58

وسبب هذا الدمع ان هذه الربا قد احتوت حبيبا للسحرة الذي جعله ملحقا بحسن التعليل انه قد يعني اخرج مخرج الشك. فقال كأن الان النوع الحادي والعشرون من المحسنات المعنوية التفريع. قال ومنه يعني من البديع المعنوي التفريق - 00:45:22

وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر اذا ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر فاعلق بشيء حكما ثم

اعلق به شيئا اخر. كقوله قول الكوميد في مدح ال البيت يقول احلامكم - 00:45:49
دي سقام الجهل شافية. والحلم عكس الجهل الجهل الطيش والحلم الرزانة احلامكم لسقام الجهل شافية. كما دماؤكم تشفي من الكلب والكلب مرض يصيب الانسان اذا عضه الكلب الكذب يعني آآ يزعمون تزعم العرب انه لا دواء له الا بشرب دميم لك - 00:46:15
فلذلك يعني آآ قوله دماؤكم تشفي من الكلب كناية عن انهم ملوك فاذا وصفهم يعني يقول انتم ارباب العقول الراجحة وانتم ملوك واشراف وانتم ملوكن واشراف الان النوع الفن الثاني والعشرون من المحسنات المعنوية - 00:46:44
تأكيد المدح بما يشبه الذنب. قال ومنه يعني ومن المعنوي تأكيد المدح بما يشبه الذنب. وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيه. اقول فلان - 00:47:05
ما فيه من عيب فانفي كل العيوب الا انه كريم يسمع السامع الا يظن انني سأذكر صفة ذنب على سبيل الاستثناء المنقطع فاذ بي اذكر صفة مدح واقول الكرم ليس - 00:47:22
اقول له ان قدرت يعني ان اردت ان تقول انه يعني موصوف بصفة ذم فهذه الصفة الحين نقول هذه ليست صفة فانفي الذم نفيا محققا تم فيه ما يسر صديقه على ان في او فتى كملت اخلاقه غير انه كريم - 00:47:45
كملت اخلاقه غير انه كريم فما يبقي من المال باقيا. استثنى هذه الصفة وهي صفة مدح. فيؤكد المدح بما يشبه الذنب. ظاهره انه سيستثني صفة ذم. لكن المؤدى وما يؤول اليه الكلام انه يستثني صفة مدح. على اعتبار او على تقدير انها صفة ذم بالتأكيد - 00:48:06
وقال ان يستثنى من صفة ذم هذا هو انشرحت طريقته والان نقرأ العبارة ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لا عيب فيه الا انه كريم. بتقدير دخولها فيه. يعني في العيب. كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من - 00:48:32
راعي الكتائب والفنون الكسور. يعني في حد السيف كسور. وان يوجد في حد السيف كسورا هذه الصفة مدح لان عن الشجاعة وكثرة خوض المعارك. وان كانت من حيس الظاهر كانها عيبي. عيب في الصيف. لفي حامله - 00:48:55
لعب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول اظهر انه يريد ان يستثني صفة ذم فاكتشفنا بعد ذلك انها صفة مدح وكان اثبات اثبات انه لا صفة ذم فيه على سبيل او بالدليل القاطع بانه - 00:49:13
ان كان هناك صفة فهذه اخرجناها فاذا نفيتم ان تكونوا صفة ذما فقد نفيتم ان يكون هذا المذكور متصفا باي صفة ذم اي ان كان فلول السيف عيبا يعني على تقدير. لذلك قال على تقدير دخولها فيه. ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير - 00:49:33
في كونه منه وهو محال هذا التقدير يعني لا يكون اه فهذا التقدير تقدير ان يكون بهن فلول من العيوب محال. لانه كناية عن الشجاعة كما ذكرنا. فهو يعني اثبات هذا الشيء - 00:49:56
معي في المعنى تعليق بالمحال. فاذا علقت الشيء بالمحال اكون قد اثبته بان لان التعليق بالمحال محال فاذا يعني بمعنى انه محال ان تقع منه او ان يوصف بصفة ذم. فيوصف بالمدح على سبيل التأكيد - 00:50:11
التأكيد فيه من جهة انه دعوى الشيء ببينة. معناه انني اثبت له صفات المدح ثم قلت سأخرج صفة واحدة و هي صفة الذنب. فاذا ما قلنا بالدليل ان هذه الصفة المخرجة الوحيدة ليست صفة ذم فنكون قد قلنا انه لا يشتمل على اي صفة من صفات الذنب - 00:50:31
فهذا هو معنى قوله كدعوى الشيء ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال. الاصل الاتصال حتى ان علماء اصول الفقه قالوا الاستثناء المنقطع مجال الاصل في الاستثناء الاتصال وان كان نحن من حيس الظاهر ندعي انه استسناء منقطع او نقدر انه - 00:50:56
اسناء منقطفة في هذا الفن الاستثناء المنقطع هو الاصل وان كان الاصل في النحو او في اللغة الاستثناء الاصل في الاستثناء الاتصال. يعني ان يكون المستثنى من جنس منه والاستثناء المنقطع ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه. فصفة العيب ليست من جنس صفات المدح - 00:51:16
لكن نحن هذا ما قدرناه. فلذلك كان منقطعا على هذا التقدير. لكن بالمآل حين نكتشف ان هذه الصفة انما هي صفة مدح يؤول الى استثناء متصل فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعني يقول لا عيب فيهم الا اي احد يقول فلان ما فيه عيب الا - 00:51:43

آآ يعني آآ يتوقع السامع ان المتكلم سيذكر صفة ذم اذا فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شيء مما قبلها. فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد. فالان اذا ذكرت صفة - 00:52:07

على تقدير انها ذنب. ثم قال السامع تفكر وتأمل هذه ليست صفة آآ ذنب هذه صفة مدح تأكد اتصافه باوصاف المدح وخلو وتأكد خلوه من اي صفة من من اوصاف الذنب - 00:52:24

والثاني النوع الثاني من تأكيد المدح ما يشبه الذنب ان تذكر اوصاف مدح واستسني منها صفة مدح. هناك اوصاف مدح استثني منها صفة ذم اه على التقدير دخولها يعني فيها - 00:52:41

والثانية اذكر اوصافا بالمدح واستسني منها صفة مدح ان يثبت لي شيء ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى له نحو انا افصح بالعرب بيداء الدين من قريش - 00:52:55

اذا انا افصح العرب بيد اني من قريش. قريش افصح العرب. فهذه صفة مدح ايضا ان يكون من قريش استثنى من صفات المدح صفة مدح. واصل الاستثناء فيه ايضا ان يكون منقطعا. لانك حين تسمع الا - 00:53:10

تظن انه سيذكر بعده صفة ذم. فكما قلنا الاصل في استعمال الاستثناء في هذا الباب هو الاستثناء المنقطع والاصل فيه في اللغة الاستثناء المتصل لكنه لم يقدر متصلا. يعني كما في الضرب الاول فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني. اذا - 00:53:26

يفيد التأكيد الا من ولوجه الثاني لانه على الطريقة الاول. يعني ذكرت المدح وذكرت بعد ذلك مدحا ايضا ولم اقدر ان يكون لم لم اقدر انه من حيث الظاهر صفة ذم هي داخلة في صفات المدح - 00:53:51

ولهذا كان الاول افضل لان فيه يعني تأكيدا من وجهين. ومنه يعني من تأكيد المدح بما يشبه الذنب ضرب اخر وهذا الضرب يقع في الاستثناء المفرغ وهو ان يكون العامل مما فيه معنى الذنب والمستثنى منه - 00:54:12

مما فيه معنى المدح. هذه هي صورته اه نحو ما تنقم منا تنقم بمعنى تعيب. وما تنقم منا يعني ما تكره منا ما تعيب منا وما تنقم منا الا ان امنا - 00:54:28

الله. يعني ما تعيب علينا الا اصل المفاخر كلها. ما اصل المفاخر؟ آآ اصل المفاخر كلها وهو الايمان. الا ان امنا لايات الله والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله يعني استعمال لكن - 00:54:41

ايضا يشبه يعني يحمل على هذا كذلك كما في قوله قول بديع الزمان الهمذاني هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى ان انه الضرغام هذه استثناءات آآ هو البدر الا انه البحر زاخرا - 00:54:58

سوى انه الضرغام لكنه الوبل. فهنا لكن استدراك وهذا الاستدراك استثناء منقطع وهو محمول على هذا الباب الان سينتقل الى فن اخر شبيها بالفن السابق وهو تأكيد الذنب ما يشبه المدح - 00:55:14

آآ وهو الفن الثالث والعشرون من المحسنات المعنوية قال ومنه يعني من المعنوي تأكيد الذمي بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم - 00:55:33

بتقدير دخولها فيه لاحظوا يشرحه على الطريقة نفسها التي شرح بها الفن السابق لقولك لا خير فلان لا خير فيه يعني تنفي عنه كل خير وتصفه بكل سوء وبكل ذم ثم تستثني منه صفة - 00:55:50

من يسمعها يظن انها يعني صفة مدح لكن تكتشف بعد ذلك انها صفة ذم ايضا. داخلة فيما سبق. لا خير في فلان الا انه يسيء الى من احسن اليه. هذه ايضا صفة ذنب. لكن الا حين تذكر - 00:56:11

توهموا ان ما سيذكر بعدها من صفات المدح. وثانيها ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء تليها صفة من اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل فلان فاسق الا انه جاهل فاثبت له له صفة ذم ثم استثنيت منها صفة ذم اخرى. وتحقيقهما على قياس ما مر. يعني - 00:56:29

الاول يفيد التأكيد من وجهين والثاني من وجهين واحد الان سينتقل الى فن اخر وهو الفن الرابع والعشرون من اه فنون من فنون المحسنات المعنوية وهو الاستتباع يقول ومنه يعني من المعنوي الاستتباع. وآآ هذا الفن يسمى المدح الموجه. ويسمى المضاعف

ويسمى التعليق - 00:56:56
ما سنرى في تعريفه قال وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المتح بشيء اخر اولا هو مخصوص بالمدح لانه سيذكر بعده فنا اخر قريبا منه لكنه غير مخصوص بالمدح وهو الادماج. اذا هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر ففيه ايجاز - 00:57:19
زيادة معان. لذلك سمي المضاعف ولذلك سمي المتحن الموجه كقوله قول ابي الطيب نهبت من الاعمار نهبت من الاعمار يعني نهبت من اعمار لمن قتلتهم وفتكت بهم من اعدائك ما لو حويته لو انك - 00:57:41
ضممت الى عمرك اعمار هؤلاء القتلى لهنئت الدنيا بانك خالد واراد ان يبالغ بوصفه بالشجاعة والفتك. وان قتلاه لا حصر لهم ونوم كثير العدد كثرة اه كبيرة حتى انه لو جمع اعمارهم وضم هذه الاعمار الى عمره سيكون خالدا - 00:58:03
لكن وصفه بهذه الناحية على وجه استتبع انه ايضا مع مع خلوده طول عمره هو صلاح في الدنيا ولذلك قال له مئة الدنيا وما تهنئ الدنيا الا بصالح وذي مكانة رفيعة وذي اوصاف - 00:58:30
آآ مدحه بالنهاية في الشجاعة بكسرة قتلاه وانه لو ورث اعمارهم لكان كذا كما شرحنا على وجه استتبع مدحه بكونه سبب النصاب صلاح الدنيا ونظامها وذلك يعني مستنبط من قوله له مئة الدنيا بانك خالد. وفيه يعني في هذا البيت وجهان - 00:58:50
اخران يقصد اه نقلا عن اه علي بن عيسى الرباعي وهو من تلامذة ابي علي الفارسي قال وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وهذا ينبئ عن علو الهمة قال نهبتني الاعمار - 00:59:12
واه كذلك وانه لم يكن ظالما في قتلهم. لانه لم يقصد بذلك الا صلاح الدنيا. فهذان وجهان اخران يعني استتبعهما المطحون الان الفن الخامس والعشرون الادماج. ويعني هو قريب من الاستتباع لكنه غير مخصوص بالمدح. قال ومنه يعني - 00:59:28
من المعنوي الادماج وادمج الشيء في الثوب اذا لفه فيه كأني الف معنى داخل معنى وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى المعنى الاخر اه يعني الشاعر يسوق كلامه للمدح فيضمنه او يدمج فيه يدرج فيه الشكوى من الزمان - 00:59:50
يا سلام او يدمج فيه رثاء والده. يمدح ملكا ويدمج فيه نساء والده. الذي كان ملكا قبله. كما وقع لبعض الشعراء فهو اعم من الاستتباع لانه يشمل المدح وغير المدح. كقوله اقلب فيه اجفاني كأني. ايضا ابو الطيب - 01:00:12
المتنبي اقلب فيه اجفاني يعني الليل اقلب فيه اجفاني كأني اعد به على الدهر ذنوبا فاراد ان يشكو من اراد ان يصف الليل بالطول. اقلب فيه اجفاني كاني. ما استطيع ان انام. هو الليل الطويل - 01:00:34
ثم ادمج فيه الشكوى من الزمان. قال كاني اعد على الدهر الذنوب. بمعنى ان ذنوب الدهر كثيرة جدا واذا ما اردت ان اعدها فاحتاج الى ليل طويل. حتى آآ يعني احصل ذلك. فرأيتم كيف - 01:00:54
ادمجة في الحديث عن طول الليل الشكوى من الزمان اذا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر الان الفن السادس والعشرون التوجيه. قال ومنه التوجيه. وهذا يسمى محتمل الضدين. وذا الوجهين ايضا - 01:01:14
وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور ليت عينيه سواء او سواء او سواء اه وهذا البيت اه ينسب الى بشار ابن برد. قيل ان بشار وبشار كان اعمى. ذهب الى خياط اعور - 01:01:32
فقال له اريد اه ان اخيط قباء فقال له ساخيط لك قباء لا تدري اقباء هو هنشوف بقى والجبة تكون عريضة الاطراف والقضاء يكون ملموم الاطراف وقال يعني ساجعله بينهما - 01:01:52
فحذره بشار. قال والله لان فعلت لاقولن فيك بيتا لا تدري. امديح هو ام هجاء وكما قلت هذا الخياط كان اعور فلما جاءه بعد يعني في الموعد آآ وجد انه قد - 01:02:11
خاط له ثوبا لا يدرى. اقباء هو وقال خاط لي عمرو قبى ليت عينيه سواء قلت بيتا ليس يدري ام مديح ام هجا؟ اذا يعني ليت عينيه سواء فهل يريد - 01:02:26
اه ان تكون العين العوراء كالصحيحة؟ ام انه يريد ان تكون العين الصحيحة كالعوراء فاذا اراد ان تكون العين العوراء كالصحيحة فيكون مدحا. واذا اراد ان تكون العين الصحيحة كالعوراء يكون ذما. فهذا المسمى محتمل - 01:02:42

او ما يسمى التوجيه والسكاكين آآ لان له له يعني رأيا خاصا في هذا في حمل بعض المواضع على هذا الفن صرح به كما ذكرت مرارا السكاكين ومنه متشابهات القرآن باعتبار - 01:03:00

بمعنى لانها تحتمل وجهين لان في هذا الفن يعني يذكر وجهان او يحتمل وجهان الشيء وضده تحمل متشابهات القرآن عليه وان كان مصنف حملها وسكاكي ايضا رجح انها تحمد على التورية او الايهام كما - 01:03:19

مرة بنا الفن السابع والعشرون من المحسنات المعنوية الهزل الذي يراد به الجد قال ومنه يعني من المعنويين الهزل الذي يراد به الجد وهذا الفن لم يعرف المصنف عرفه ابن ابي الاصبع في تحرير بقوله هو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ظمه يريد ان يمدح انسان او يذمه - 01:03:39

فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب الله يسخر يخرجه مخرج الهزلي المدح او الذم جد لكن الشاعر خلطه الذنب كقوله ابو نواس يقول اذا مات ميمي اتاك مفاخرا - 01:04:02

وقل عدي عن ذا. كيف اكلك بالضب فاذا حمل هذا الكلام او كما رأيناه اخرجه مخرج الهزل النوع الثامن والعشرون من المحسنات المعنوية التجاهل العارف. قال ومنه يعني من المعنوي تجاهل العارف وهو ما سماه السكاكي سوق المعلوم - 01:04:25

مساق غيره لنكتة المعلوم مساق غيره السكاكين قال هنا لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى. ادبا سكاكين تأدبا مع كلام الله سبحانه وتعالى واياته. قال لا احب ان اسميه بالتجاهل. فسماه سوق المعلوم مثلا - 01:04:48

ساق غيره لنكتة وان كان هذا لا شيء فيه لكن زيادة في الادب مع كلام الله سبحانه التوبيخي اذا الان آآ اسوق المعلومة مساق المجهول لنكتة لغرض بلاغي آآ هذه النكتة يعني تكون على انواع منها - 01:05:11

التوبيخ قد يكون كالتوبيخ في قول الخارجية وهي ليلى بنت طريف السلط ترسي اخاها خالد ابن آآ طريف تقول ايا شجر الخابور والخابور هذا نهر عظيم بارض جزيرة يمر بمدن كثيرة ويصب في نهر الفرات. معروف ايا شجر الخابور ما لك مورقا - 01:05:29

يعني صار ذا ورق وهي تعرف ان الشجر لا يستجيب ولا يسمعها ولا يعقل عنها ما تقول لكنها تجاهلت وردت التوبيخة كانها تريد يعني آآ ان تقول ان حزني عليه ينبغي ان يكون في كل مكان. وينبغي ان تمتلئ الدنيا - 01:05:54

او ان تظهر الدنيا كلها الحزن حتى من لا يعقل كانك لم تجزع على ابني طريف. اذا هي تعرف ان هذا الشجر لم يجزع على ابن طريف ولا يحس بهذه بهذا الفاجرة - 01:06:17

وبهذه المصيبة لكنها تجاهلت والمبالغة ايضا من النكات التي يساق لها المعلوم مساق المجهول المبالغة في المدح. كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي؟ هو يعرف - 01:06:33

اه الفرق بين البرق وضوء المصباح وبين ابتسامتها لكنه اراد المبالغة في وصفها فقال انا ما اكاد اعرف هل هذا الذي رأيته هو ابتسامته؟ والابتسامة يعني تفتر فيها عن عن الاسنان والاسنان بيضاء لذلك يشبه الثغر - 01:06:56

الضاحك بالبرق ويشبه بضوء المصباح وهو يقول لا اعرف هل هذا لمع برق؟ ام هو ضوء مصباح ام هو الابتسامة؟ هو يعرف لكنه اخرجه بهذه الطريقة مبالغة. او في يعني مبالغة في المدح او المبالغة في الذنب. يقول زهير في البيت المشهور وما قوم ال حصن ام نساء - 01:07:19

وصدر البيت ما اورده في المتن وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء. وهذا البيت استدلوا به على ان كلمة قوم تدل على الرجال فقط. لا يسخر قوم من قوم - 01:07:42

يكون خير خيرا منهم ولا نساء من نساء اذا اقوم ال حصن ام نساء؟ فهو يعرف انهم قوم ويعرفوا ان النساء مختلفون عنهم. لكنه تجاهل ذما لهم. بمعنى انهم كالنساء - 01:07:55

ولا ادري وسوف ادري والقياس في اخال اخالوا وعلى القياس استعملها بالوسط والسماع من اكثر العرب بكسر الهمزة ايخالوا بمعنى اظن وايضا من النكات التي يساق لها المعلوم مساق المجهول آآ التدله. والتدله - 01:08:14

والتحير والدهس في الحب ونحوه. قال والتدله في الحب في قوله. بالله يا ضبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر؟ فقال

ما اكاد اعرف هل ليلة منكن منكن - 01:08:39
يا ضبيات القاع كم من البشر يقول لشدة شبيهها بالظباء ما عدت اميز فاراد بذلك اظهار غاية الحب التحير في هذا الحب والدهش فيه. فاخرج المعلومة اه ساق المعلومة ساق المجهول - 01:08:58
وآآ القاع هو المستوي من الارض. القاع هو المستوي من الارض. وطبعا كرر اسم ليلى اه لما ذكرناه في الحذف والذكر والتكرار الذي مضى بنا في ابواب علم المعاني الان الفن - 01:09:20
آآ التاسع والعشرون من المحسنات المعنوية القول بالموجب. قال ومنه يعني من المعنوي القوي بالموجب وهو ضربان. احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره. من غير تعرض - 01:09:38
لثبوته او انتفائه عنه. اذا ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكمه. تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم تثبتها لغيره. من دون ان تقول ان ما اوقعها عليه كناية عنه صحيح يعني او ثابت او غير ثابت - 01:09:58
اه نحو آآ يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وكنوا بالاعز عن انفسهم المنافقون. وكنوا بالاذل عن المؤمنين. لأ يعني اذا رجعنا الى المدينة لن يخرجن المنافقون المؤمنين - 01:10:22
الان الاية لم تتعرض لاثبات ذلك او نفيه. او انه حكم صحيح او غير صحيح. وكما ترون ورد بطريق الكناية. ولله العزة ولرسوله ولله العزة ولرسوله اثبتت لغيره. اثبتت لغير من اثبتت له الصفة من دون تعرض للاولى - 01:10:43
الان الثاني النوع الثاني من القول بالموجب حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله. ويقول لك لفظة يريد بها شيئا فانت تحملها على غير مراده. يقول لك نحن مقصرون فتقول له قصورك عالية - 01:11:04
قصد قال مقصرون من التقصير وانت ذهبت الى القصر. حملت كلامه على غير مراده. فبزكر متعلقه وهذا كثير في يعني المحاورات بين الناس حسن التعليل والاجابات وغير ذلك فهذا يعني حسن جدا منه. كقوله قلت ثقلت قال انا ثقلت - 01:11:21
آآ اثقلت يعني اثقلت المؤونة وحملتك آآ يعني كثيرا من اعبائي. ثقلت اذ اتيت مرارا ثقلت عليك بمجيئي مرارا. قال ثقلت كاهلي بالايادي. قال آآ نعم ثقلت لكن المنن النعم فحمل كلامه كما رأيناه على غير مراده او مما يحتمله ذلك الكلام - 01:11:50
اخيرا النوع الثلاثون من المحسنات المعنوية للاضطراب قال ومنه يعني من المعنوي للاضطراب. يعني هذا النوع الاخير مما ذكره المصنف في المحسنات المعنوية. قال ومنه الاضطراد وهو ان يأتي باسماء الممدوح او غيره وابائه على ترتيب الولادة من غير تكلف. يأتي باسم الممدوح واسم ابيه وجده وابي - 01:12:20
وجد جده الى اخره من باضطراد ويعني يسمى اضطرادا لان تلك الاسماء في تحضرها كأنها الماء في اضطراده وسهولة انسجامه. لهذا سمي الاضطراب كقوله ان يقتلوك فقد سللت عروشهم. ان يقتلوك - 01:12:44
سللت عروشهم يعني هدمت ملكهم. اي يقتلوك فقد سللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب هذا البيت له قصة عجيبة وهذا البيت ينسب لابي ذئاب ربيعة بن عبيد بن اسعد بن جزيمة بن مالك الى اخره لابي ذئاب. وابو ذؤاب - 01:13:04
من هذا كان له ابن فارس بطل هو ذئاب. فقتل ذئاب آآ صيد الفوارس عتيبة بن ابن الحارث المذكور في البيت قتل عتيبة بن الحارس. صياد الذي الملقب بصياد الفوارس - 01:13:26
اسر ابن عتيبة ولم يكن يعرف انه هو الذي قتل والده. اسره ولم يكن يعرف انه قد قتل والده فلما سمع الاب ابو ذو اب باسره علم انهم سيقتلونه لانه قد قتل سيدهم - 01:13:42
فرساه بقصيدة منها هذا البيت. فقال ان يقتلوك فقد ذللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث ابن شهاب. فلما سمع ابن عتيبة هذا البيت عرف ان ذئابا هو من قتل اباه فقتله - 01:14:00
يعني كانت قصيدة النساء من الاب سببا في قتل الابن الاسير وهذا هو نهاية الكلام على المحسنات المعنوية وهو نهاية هذا الدرس والحمد لله رب العالمين - 01:14:15